وذريته الى غير ذلك ومن ذلك انه مر به فقير بعد موته فعاتبه من قبره
وذلك انه كان له ولد اسمه عمر عرف بالمعترض مر في ايام شبابه على
الشيخ ابي حسان الاتي ذكره وهو في زي حسن ومركوب حسن فقال
الشيخ ابو حسان هذا ولد عمر وكان الشيخ ابو حسان قد ارسل
فقيرا له في حاجة فمر بقبر الشيخ محمد بن مهنا فخاطبه الشيخ من
القبر وقال يا فلان يقول لشيخك لو لم انه عمر وهو من صلبي فلما
وصل الفقير الى الشيخ ابي حسان قال له هات الوديعة التي عندك
فقال يا سيدي انت قد عرفتها فقال هات من لسانك فاخبره بما
سمع فاخذ الشيخ ابو حسان حملين من الطعام وثورا ووصل الى الشيخ
عمر المعترض وسأل منه ان يتقدم الى قبر والده فذهب معه فذبح
الشيخ الثور وعمل وليمة للفقرا استرضاء الشيخ محمد نفع الله به
وكان ولده الشيخ عمر المعترض من اهل الولايات والكرامات وكان
كثير السعي في حوائج الناس والتعرض لهم بالشفاعات ويقال انما سمي
المعترض لانه تعرض الى الله تعالى في الشفاعة للناس ذكر ذلك الفقيه حسين
الاهدل في تاريخه وللشيخ عمر المذكور ذرية اخيار صالحون عرف كثير منهم
جماعة بالولاية التامة وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسياتي ذكر
من تحقق حاله منهم ايضا انشاء الله تعالى وقبره معنا في مقبرة باب
سهام من مدينة زبيد قبر مشهور يزار ويتبرك به يقال له المعترض فلا ادري
اهو من هولاء القوم ام لا وسمعت جماعة من اهل زبيد يحكون انه قيل
له المعترض لانه لما توفي ارادوا ان ينزلوه في القبر اعترض
في اللحد ولم ينزل وقعد ساعة ثم نزل فلما كان بعد ايام راه بعض الناس

المعترض

في المنام

حرف الميم

في المنام ممن حضر دفنه وسأله عن تعرضه ذلك فقال قلت ما انزل حتى
تغفر لجميع المسلمين فقيل لي ليس هذا مقامك هذا مقام سيد المرسلين
فنزلت حينئذ نفع الله بهم اجمعين وكانت وفاة الشيخ محمد بن مهنا
صاحب الترجمة بقرية من قرى الوادي مور وهي قريبة من الكدرا
وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به وحكى بعض الثقات انه كان
اذا زار قبره يرى عنده نورا يشبه ثلثة مشاعل وكان الفقيه احمد
ابن الاديب يقول من لم يقدر على الحج فليزر قبر الشيخ بن مهنا نفع
الله به وبهم اجمعين امين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الهرمل
بكسر الهاء والميم وسكون الرا بينهما واخوه لام كان المذكور فقيها
عالما صالحا ورعا زاهدا انفقه بجماعة من العلما وتفقه به اخرون
وكان يقرن بالفقيه احمد بن موسى عجيل وبالفقيه اسمعيل الحضرمي
وقد تقدم في ترجمة الفقيه احمد ان الملك المظفر بن رسول طلب هولاء
الثلاثة ليولي احدهم قاضي القضاة وحكى انه قدم عليه مرة الفقيه
اسمعيل الحضرمي فراه لا يغسل ثيابه الا بالحطم فساله عن سبب ذلك فقال
منذ سمعت ان الولاة يطرحون على الناس الجلجلان كرهت ان اغسل
ثيابي بالصابون فقال الفقيه لاصحابه لقد زاف علينا هذا الرجل بورعه
وكان الفقيه محمد المذكور معروفا بجودة العلم وانه كان يعرف الجن ايضا
وقد تقدم في ترجمة الفقيه حسن الحميري ما يدل على ذلك وكان رحمه الله
من اكرم الفقها يقوم بكفاية المنقطعين من الطلبة كثير فعل البر والمروات
ويحكى انه لما توفي بكى عليه اربعين بيتا وكان قد عمي في اخر عمره ثم
رد الله عليه بصره كرامة له وكانت وفاته سنة ثمان وستين وستمائة

Copyright King Saud University